



مجلة العلوم التربوية



الخصائص السيکومترية لمقياس الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد

اعداد

أ / أحمد موسي أحمد سعيد البصيلي

باحث دكتوراه قسم الصحة النفسية

بكلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادي

د / أحمد مختار محمد نجم

مدرس الصحة النفسية المتفرغ

بكلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادي

أ.د / مصطفى أبو المجد سليمان مفضل

أستاذ الصحة النفسية

بكلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادي

المستخلص:

هدف البحث إلى التحقق من الكفاءة السيكمترية لمقياس الاضطرابات النفسية (اضطراب القلق العام - الاكتئاب - الضغوط النفسية) لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد، من خلال التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وصدقه وثباته، وتكونت عينة البحث من (٦٤) مشاركًا (٣١ ذكر، ٣٣ إناث) من أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٤-١٧) عام بمتوسط عمر زمني قدره (٨,١٥) وانحراف معياري قدره (٧,٠٦)، وتوصلت نتائج البحث إلى أن مقياس الاضطرابات النفسية لأشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات.

الكلمات المفتاحية: الاضطرابات النفسية - اضطراب طيف التوحد.

Psychometric Properties of the Psychological Disorders Scale among Individuals with Autism Spectrum Disorders' Sibling

Abstract:

The research aimed to verify the psychometric properties of psychological disorders(The Generalized Anxiety Disorder- Depression- Psychological Stress) scale by verifying the internal consistency, validity and reliability of scale, the study sample consisted of (64) from sibling of individuals with autism spectrum disorder (31 males – 33 females), , whose ages ranged between (14-17) years (M. 15.8 and S.D. 0.76), and the results of the study indicated Psychological Disorders Scale for the sibling of individuals with autism spectrum disorders has a good degree of consistency and reliability.

Key-words: Psychological Disorders – Autism Spectrum Disorders.

مقدمة:

لقد حاز اضطراب طيف التوحد خلال السنوات الماضية على اهتمام بالغ من الباحثين والمختصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس نظرًا لما له من أثر بالغ على الفرد ذو هذا الاضطراب من جانب، والبيئة المحيطة سواء كانت الأسرة أو القائمين على الرعاية من جانب آخر، وحرصت المنظمات العامة والدول على تأكيد أهمية الاهتمام بالأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد كوحدة اساسية للمجتمع وأن الاهتمام به حق طبيعي.

حيث أن أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد جزء من الأسرة يجرى عليهم ما يجرى على الوالدين من تأثير وجود الشقيق/ الشقيقة ذو اضطراب طيف التوحد، وخاصةً في حال كون هؤلاء الأشقاء لديهم معتقدات سلبية تجاه الاضطراب؛ خاصةً طبيعة الاضطراب وأسس التعامل معه، قد تعرضهم للعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية والتي ربما تؤثر على حياة الأشقاء أنفسهم، وكذلك تؤثر على مستوى العلاقة الأخوية، وقد تمتد إلى العلاقة الوالدية، حال إهمال الوالدين للأخوة العاديين والتفرغ لرعاية ذوي اضطراب طيف التوحد.

وخاصة إذا كان الأشقاء العاديين يمرون بفترة المراهقة؛ حيث اشارت منظمة الصحة العالمية (WHO) أن الاضطرابات النفسية تظهر عادة بشكل كبير خلال فترة المراهقة، وعلاوة على الاكتئاب أو القلق، قد يشعر المراهقون الذين يعانون من اضطرابات عاطفية بسرعة الانفعال أو الإحباط أو الغضب، ويمكن أن تتداخل الأعراض بين عدة أشكال، وتتخللها تغيرات سريعة وغير متوقعة في المزاج وهياج انفعالي، وقد أشارت كذلك تقارير منظمة الصحة العالمية أن الاكتئاب على الصعيد العالمي يعد رابع الأسباب الرئيسية المؤدية إلى المرض والعجز في صفوف المراهقين، كما يشكل القلق تاسع الأسباب الرئيسية المؤدية إلى المرض والعجز في صفوف المراهقين، وقد تؤثر الاضطرابات الانفعالية بشكل كبير على أداء المراهق في مجالات محددة، مثل عمله والمواظبة في المدرسة، وقد يؤدي الابتعاد عن المجتمع إلى تفاقم العزلة والوحدة، ويمكن أن يؤدي الاكتئاب في أسوأ حالاته إلى الانتحار (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٦).

هذا إلى جانب ما توصلت إليه دراسة صفاء رفيق قراقيش (٢٠١٧) أن الحياة مع أخ يعاني من إعاقة شديدة مثل اضطراب طيف التوحد تؤثر على تكيف أعضاء الأسرة الاجتماعي والانفعالي، إذ يظهر الطفل ذو اضطراب طيف التوحد تحديات عديدة للأسرة، من بين تلك التحديات

العدوانية وسلوكيات إيذاء الذات والنشاط الزائد والاندفاعية والسلوكيات النمطية والقصور الشديد في التواصل، كما أن على الأشقاء تحمل التغيرات التي تلحق الأدوار العائلية، وبنية الأسرة، ونشاطاتها نتيجة لوجود فرد بداخلها يعاني من اضطراب طيف التوحد، إلى جانب مشاعر الذنب والشعور بالخجل وفقدان اهتمام الوالدين، وزيادة الضغوط الوالدية، كل هذا من شأنه أن يؤثر على علاقة الأشقاء بالشقيق ذو اضطراب طيف التوحد، وعلى استقرارهم واداء دورهم الوظيفي.

كما يؤكد ذلك ما أشارت اليه نتائج الدراسة التي أجرتها عبير نجم الخالدي (٢٠١٦) أن (٧٤%) من الأسر التي لديها طفل توحدي تعاني من صعوبات في العلاقات الاجتماعية، و(٩٢%) من عينة البحث يعاني فيها الإخوة من الأعباء النفسية والاجتماعية بوجود أخ من ذوي اضطراب طيف التوحد.

ومن خلال ما سبق يتضح أن أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد يتعرضون لمشكلات قد يترتب عليها ظهور مجموعة من ردود الفعل النفسية المصاحبة لذلك، وخاصة الاضطرابات النفسية مثل الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب، لذا يأتي هذا البحث محاولة لإعداد أداة لقياس مستوى الاضطراب النفسية لدى أشقاء اضطراب طيف التوحد.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث كمعلم بوزارة التربية والتعليم، ومرورًا بتجربته في مجال العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، وبصفة خاصة أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، لاحظ الباحث الأثر النفسي الكبير لدى تلك الأسر وخاصة الأشقاء؛ حيث غالبية الأشقاء يعانون من مشكلات نفسية وسلوكية واضحة، مما يترتب عليه الشعور بالضغط النفسي والقلق والميل للعزلة.

وما يؤكد ملاحظة الباحث وجود العديد من الدراسات التي اشارت إلى أن هناك مجموعة من التأثيرات السلبية التي قد تنعكس على حياة أشقاء ذوي الإعاقة؛ حيث اشار دراسة Griot, et all (2010) أن الصعوبة في التعبير عن المنافسة للأخ ذو الإعاقة من طرف شقيقه تجعله يعيش علاقة أخوية صراعية يمكن أن تؤدي إلى سلوك مرضي في مواجهة الأخ المعاق، وقد يتحول إلى اضطرابات سلوكية أخرى كالانسحاب، المشاكل المدرسية والجسمية (كما ورد في صباح عايش، وعبدالحق منصور، ٢٠١٣).

كما أشار عبد الرحمن سيد سليمان وتهاني محمد عثمان (٢٠١٠) أن ميلاد طفل معاق في الاسرة له أثر سلبي عميق علي جميع افراد الاسرة الأمر الذي يؤثر سلبيًا علي الاشقاء بشكل خاص؛ حيث الرعاية الزائدة من قبل الوالدين لهذا الطفل تؤثر في أسلوب تفاعل الوالدين مع الاشقاء مما يولد العديد من المشاعر السلبية مثل الرفض والخوف، وكذلك ظهور بعض الاضطرابات.

كذلك أظهرت نتائج دراسة (Petalas, et al. (2012 أن أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد أكثر عرضة لخطر المشكلات السلوكية والانفعالية، وقد يتطور الأمر الي الإصابة ببعض الاضطرابات العقلية؛ حيث يواجهون بعض الصعوبات مثل التوتر والاكتئاب والقلق والغضب والإحباط والاحساس بعدم الاستقرار.

وفي ذات الاطار فإن أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون بصورة أكبر من المشكلات السلوكية والنفسية وانخفاض تقدير الذات، مقارنة بغيرهم من أشقاء ذوي الاعاقات الاخرى، كما أنهم معرضون لمشكلات التكيف، بجانب الاداء النفسي السيء، والمعتقدات السلبية، وقصور في التفاعل الاجتماعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستويات الاضطرابات النفسية خاصة القلق والاكتئاب (Shivers, et al., 2018).

ولهذا كانت هناك ضرورة لبناء أداة تشخيصية تتمتع بكفاءة سيكمترية للكشف عن الاضطرابات النفسية المتمثلة في (اضطراب القلق العام والاكتئاب والضغط النفسية)، مستندًا في إعداداته إلى المعايير التشخيصية الواردة بالدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل للاضطرابات العقلية (DSM5-TR, 2022) لأشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد، بهدف توفير أداة سيكمترية تتوافق مع البيئة المصرية، وتتناسب وطبيعة العينة، ويمكن استخدامها في تشخيص الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد، وفي ضوء ذلك يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في إعداد مقياس الاضطرابات النفسية (اضطراب القلق العام والاكتئاب والضغط النفسية) لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد والتحقق من كفاءته السيكمترية.

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلي إعداد مقياس الاضطرابات النفسية لأشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا للمعايير التشخيصية الواردة بالدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل للاضطرابات

العقلية (DSM5-TR, 2022)، تتوافر فيه الخصائص السيكمومترية المناسبة من اتساق داخلي وصدق وثبات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- (١) توفير أداة علمية تصلح لقياس الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يساعد في إعداد البرامج التربوية والإرشادية المناسبة.
- (٢) يساعد هذا المقياس الباحثين في إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء المعايير التشخيصية الحديثة.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

(١) الاضطراب النفسية Psychological Disorders

يحدد الباحث الاضطرابات النفسية التي يتناولها هذا البحث في ثلاثة اضطرابات نفسية وهي (اضطراب القلق العام- الاكتئاب- الضغوط النفسية):

(أ) اضطراب القلق العام Generalized Anxiety Disorder

عرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل للاضطرابات العقلية (DSM-5) (TR, 2022) اضطراب القلق العام بأنه قلق مفرط يعيق قدرة الفرد علي القيام بمهامه بالسرعة والكفاءة المطلوبة، يتعلق بالأمر الحياتية والمهنية والدراسية أو العائلية، ولا يستطيع الفرد السيطرة عليه، فتبدو عليه مظاهر الأرق والتعب وصعوبة التركيز والتوتر العضلي، واضطرابات النوم، كما قد تصاحبه مجموعة من المظاهر الجسمية مثل القولون العصبي، أو الصداع، ويشعر الفرد بأنه علي حافة الانهيار والجنون (APA, 2022, pp. 250-251).

(ب) الاكتئاب Depression

عرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل للاضطرابات العقلية (DSM-5) (TR, 2022) اضطراب الاكتئاب بأنه اضطراب يتميز بوجود خمسة أعراض أو أكثر (لا تضمن أعراضًا تُعزى لأي لحالة طبية) تمثل تغيرًا في الأداء الوظيفي مثل انخفاض المزاج (الشعور بالخزن،

أو الفراغ واليأس) على أن يلاحظ من قبل الآخرين، انخفاض واضح في الاهتمام أو الاستمتاع في كل الأنشطة أو معظمها، التغير في الوزن، اضطراب النوم، هياج نفسي حركي أو خمول، أحاسيس بانعدام القيمة أو شعور مفرط أو غير مناسب بالذنب، الشعور بالتعب وفقدان الطاقة، انخفاض القدرة على التفكير أو التركيز أفكار متكررة عن الموت (APA, 2022, pp. pp. 183-187).

(ج) الضغوط النفسية Psychological Stress

عرف زيدان احمد السرطاوي وعبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٢، ص ٣٦) بأنها تعبر عن التأثير السلبي لوجود طفل معاق في الأسرة، وبالتالي إثارة ردود فعل عقلية وانفعالية وعضوية، تتضمن مشاعر سلبية، مثل القلق والحزن والأسى، كما قد يعانون من بعض الأعراض النفسية الجسمية التي تستنفذ طاقاتهم وتحول دون قدرتهم على التركيز فيما يقومون به من أعمال.

الإطار النظري:

أولاً: اضطراب القلق العام Generalized Anxiety Disorder

(١) تعريف اضطراب القلق العام:

على المستوى الإصطلاحي فقد عرف التصنيف الدولي العاشر للاضطرابات النفسية والسلوكية (ICD-10) الذي أصدرته منظمة الصحة العالمية (World Health Organization [WHO]) اضطراب القلق العام بأنه قلق عام ومستمر في كل المواقف، مصحوباً بمخاوف بشأن المستقبل؛ حيث تظهر علي الفرد مجموعة من المظاهر منها العصبية طوال الوقت، والشعور بالتوتر العضلي، والدوار، والرعدة، وعدم القدرة على التركيز (منظمة الصحة العالمية [World Health Organization]، ١٩٩٢، ص ١٥٠).

كما عُرِفَ اضطراب القلق العام في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل للاضطرابات العقلية (DSM-5-TR, 2022)، بأنه قلق مستمر ومفرط يعيق قدرة الفرد علي القيام بمهامه بالسرعة والكفاءة المطلوبة، يتعلق بالأمور الحياتية والمهنية والدراسية أو العائلية، ولا يستطيع الفرد السيطرة عليه، فتبدو عليه مظاهر الأرق والتعب وصعوبة التركيز والتوتر العضلي، واضطرابات النوم، كما قد تصاحبه مجموعة من المظاهر الجسمية مثل القولون العصبي، أو الصداع، كما يشعر الفرد بأنه علي حافة الانهيار (American Psychiatric Association [APA], 2022 pp. 250-251).

(٢) المعايير التشخيصية الخاصة باضطراب القلق العام:

أن المحكات (المعايير) التشخيصية لاضطراب القلق العام الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل للاضطرابات العقلية (DSM-5-TR, 2022) هي:

- أ -القلق الزائد والخوف والترقب والتوجس حول عدد من الأحداث أو الأنشطة (العمل أو الدراسة)، ويحدث ذلك لعدة أيام.
- ب - أن يجد الفرد صعوبة في السيطرة على القلق.
- ج - يصاحب الخوف والقلق ثلاثة أعراض أو أكثر من الأعراض الستة الآتية، على أن تظهر بعض الأعراض في معظم الأيام خلال الأشهر الستة الأخيرة (يكفي عنصر واحد فقط في الأطفال):

- ١- الشعور بعدم الارتياح ، والتقييد، أو أنه على حافة الإنهيار.
 - ٢- سرعة الشعور بالتعب.
 - ٣- صعوبة التركيز.
 - ٤- الاستثارة الوجدانية والحساسية المفرطة.
 - ٥- التوتر العضلي.
 - ٦- اضطراب النوم (صعوبة البدء في النوم أو النوم التقطع، أو عدم القدرة علي الاستغراق في النوم)
- د -القلق والخوف والأعراض الجسمية كلها تسبب ضيقا ملحوظا، أو خلاا وظيفيا، أو خلا اجتماعيا.
- هـ- لا تكون هذه الأعراض نتيجة أية أثار فسيولوجية لتعاطي مادة ما (على سبيل المثال، تعاطي المخدرات، دواء) أو حالة طبية أخرى (على سبيل المثال، فرط نشاط الغدة الدرقية).
- و- إذا وجد اضطراب آخر فإن القلق ليس مترتبًا عليه، مثلا ليس القلق خوفا من حدوث نوبة هلع (كما يوجد في اضطراب الهلع)، أو بسبب خشية التقييم السلبي أمام الناس (كما يوجد في اضطراب المخاوف الاجتماعية)، أو الإحساس بالهواجس (كما يوجد في اضطراب الوسواس القهري)، أو الانفصال عن المنزل والأهل (كما يوجد في اضطراب قلق الانفصال)، أو تذكير الأحداث الصادمة (اضطراب ما بعد الصدمة)، واكتساب الوزن (اضطراب فقدان

الشهية العصبية)، وألشكاوى الجسدية (اضطراب الأعراض الجسدية)، أوالمظهر (إضطراب تشوه الجسم)، أوجود مرض خطير (إضطراب قلق المرض)، أو محتوى المعتقدات الوهمية (الفصام) (APA, 2022, pp. 250-251).

ثانيًا: الاكتئاب Depression

(١) تعريف الاكتئاب:

على المستوى الاصطلاحي تتعدد التعريفات التي تناولت الاكتئاب؛ حيث يشير البعض إلى الأعراض المرضية، بينما يتجه آخرون لتعريف الاكتئاب كحالة مزاجية تصيب الفرد؛ حيث عرفه التصنيف الدولي العاشر للاضطرابات النفسية والسلوكية (ICD-10) الذي أصدرته منظمة الصحة العالمية [WHO] World Health Organization فلقد عرف الاكتئاب بأنه نوبات متكررة، خلالها يعاني الفرد من اعتلال الحالة المزاجية، وعدم الاهتمام والتمتع بالأشياء، وتدني الطاقة مما يؤدي إلى الشعور بالتعب، ونقص النشاط لمدة أسبوعين على الأقل، وتظهر لدى الفرد أعراض منها ضعف التركيز والاهتمام، شعور بالذنب و قلة تقدير الذات، النظرة التشاؤمية، و اضطراب النوم وفقدان الشهية، وبناء على عدد الأعراض وشدتها، يمكن تصنيف نوبة الاكتئاب بأنها طفيفة، أو متوسطة، أو حادة (منظمة الصحة العالمية [WHO]، ١٩٩٢، ص ١٢٨).

كما عرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل للاضطرابات العقلية -DSM-5 (TR, 2022) إضطراب الاكتئاب بأنه اضطراب يتميز بوجود خمسة أعراض أو أكثر (لا تتضمن أعراضًا تُعزى لأي لحالة طبية) تمثل تغيرًا في الأداء الوظيفي مثل انخفاض المزاج (الشعور بالحزن، أو الفراغ واليأس) على أن يلاحظ من قبل الآخرين، انخفاض واضح في الاهتمام أو الاستمتاع في كل الأنشطة أو معظمها، التغير في الوزن، اضطراب النوم، هياج نفسي حركي أو خمول، أحاسيس بانعدام القيمة أو شعور مفرط أو غير مناسب بالذنب، الشعور بالتعب وفقدان الطاقة، انخفاض القدرة على التفكير أو التركيز، وأفكار متكررة عن الموت (APA, 2022, pp. 183-187).

(٢) المعايير (المحكات) التشخيصية الخاصة بالاكتئاب:

يشترط الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس المعدل للاضطرابات العقلية -DSM-5 (TR, 2022)، حتي يتم تشخيص اكتئاب تواجد خمسة (أو أكثر) من الأعراض لمدة الاسبوعين، والتي تمثل تغيرًا عن الأداء الوظيفي للفرد، وفي حالة الأعراض الشديدة يكتفي بفترات أقل؛ حيث

يعاني الشخص عادةً من انخفاض في المزاج، وفقد الاستمتاع والاهتمام بالاشياء، بجانب ضعف في الطاقة يؤدي إلى سرعة الشعور بالتعب ونقص النشاط، ويشيع الشعور بالتعب الشديد حتى بعد أقل مجهود، مع ملاحظة ألا تتضمن الأعراض أعراضاً تُعزى بصورة جلية لحالة طبية أخرى، ولقد حدد الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس المعدل للاضطرابات العقلية (DSM-5-TR, 2022)، المحكات التشخيصية للاكتئاب بأنها:

(أ) وجود خمسة (أو أكثر) من الأعراض التالية لمدة الاسبوعين، ، والتي تمثل تغيراً عن الأداء الوظيفي للفرد، واحد على الأقل من الأعراض إما (١) مزاج مكتئب أو (٢) فقدان الاهتمام أو المتعة، مع ملاحظة ألا تتضمن الأعراض أعراضاً تُعزى بصورة جلية لحالة طبية أخرى.

١- مزاج مكتئب معظم الوقت بشكل يومي، ويتضح ذلك إما بشكل ذاتي (مثل الشعور بالحزن، أو الفراغ، أو اليأس)، أو ملاحظة الآخرين (مثلاً أن يبدو الشخص باكياً)، مع ملاحظة أن يكون الأطفال و المراهقين سريعي الانفعال.

٢- إنخفاض واضح في الاهتمام أو المتعة في كل أو معظم الأنشطة وذلك معظم اليوم وتقريباً كل يوم (ويستدل على ذلك بالتعبير الشخصي أو بملاحظة الآخرين).

٣- فقدان الوزن بشكل ملحوظ بغير حمية غذائية، أو زيادة الوزن (مثل التغير في الوزن أكثر من ٥٪ في شهر)، أو انخفاض الشهية أو زيادتها كل يوم تقريباً.

٤- الأرق أو فرط نوم كل يوم تقريباً.

٥- هياج نفسي حركي أو خمول كل يوم تقريباً (يلاحظه الآخرون وليس مجرد مشاعر ذاتية بعدم الاستقرار).

٦- التعب أو فقدان الطاقة كل يوم تقريباً.

٧- الشعور بانعدام القيمة، أو شعور مفرط أو غير مناسب بالذنب (الذي قد يكون توهماً) كل يوم تقريباً، وليس مجرد لوم الذات أو الشعور بالذنب لكونه مريضاً.

٨- انخفاض القدرة على التفكير أو التركيز، وعدم القدرة على اتخاذ القرار كل يوم تقريباً (يستدل على ذلك بالتعبير الشخصي أو بملاحظة الآخرين).

٩- أفكار متكررة عن الموت (ليس فقط الخوف من الموت)، أو تفكير انتحاري متكرر

دون خطة محددة، أو محاولة انتحار أو خطة محددة للانتحار.

(ب) تسبب الأعراض انخفاضًا واضحًا في الأداء الاجتماعي أو المهني أو مجالات الأداء

الهامة الأخرى.

(ج) لا تُعزى الأعراض لتأثيرات فسيولوجية لمادة (مثل سوء استخدام عقار، تناول دواء) أو

لحالة طبية، المعايير (أ-ج) تشكل نوبة اكتئابيه جسيمة (APA, 2022, pp. 183-184).

ثالثًا: الضغوط النفسية Psychological Stress

(١) تعريف الضغوط النفسية:

تُعد الضغوط إحدى مظاهر الحياة الحديثة، وهي في واقع الأمر رد فعل للتغيرات السريعة التي طرأت على كافة مناحي الحياة، كما أنها السبب الرئيس للإحساس بالآلام النفسية والعضوية التي تؤدي إلى عدم التوافق النفسي، وضعف الصحة النفسية لدى الأفراد الذين يعانون منها، وتعد كذلك من أسباب انتشار ما يُسمى بالأمراض السيكوسوماتية أو النفسجسمية، وهي مجموعة الأمراض ذات الأسباب النفسية والأعراض الجسمية، والتي أضحت يُطلق عليها أمراض العصر (سيد أحمد الوكيل، ٢٠٢٠).

على المستوى الاصطلاحي فقد تعددت الاتجاهات التي تناولت تعريف الضغوط النفسية لكونها ظاهرة معقدة، فيرى أصحاب الاتجاه الأول أن الضغوط تعد بمثابة مثير، بينما ينظر أنصار الاتجاه الثاني إلى الضغوط على أنها استجابة لنماذج مختلفة تتضمن جوانب فسيولوجية وأخرى نفسية، ويرى أصحاب الاتجاه الثالث الضغوط بأنها نتائج تفاعل بين الشخص والبيئة.

في حين عرفتها زينب شقير (٢٠٠٠، ص ٣) بأنها مجموعة المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة والتي يتعرض لها الفرد في حياته وينتج عنها ضعف قدرته على إحداث الاستجابة المناسبة للموقف، وما صاحبها من اضطرابات انفعالية وفسيولوجية تؤثر على جوانب الشخصية الأخرى.

ولقد عرف سيد أحمد الوكيل (٢٠٢٠) الضغوط النفسية بأنها مجموعة من الاضطرابات

والتوترات النفسية والجسمية والصحية والاجتماعية التي تعترى الفرد عندما يتعرض لأحداث ومواقف

ضاغطة في سياق حياته اليومية والتي تؤثر في سلوكياته واتجاهاته وحالته النفسية والصحية والجسمية والاجتماعية وبالتالي تؤثر في مستوى توافقه النفسي والاجتماعي.

ويتضح من خلال ما سبق عرضه أن الضغوط النفسية تحدث نتيجة لتغيرات داخلية أو خارجية، والتي من خلالها يشعر الفرد بإختلالات نفسية أو عضوية، مما يؤدي إلى قصور في توافق الفرد النفسي وكذلك قدرته على التكيف مع بيئته الخارجية.

(٣) مصادر الضغوط النفسية:

- يحدد علي عبدالنبي حنفي (٢٠٠٧، ص ٥٨) مصادر الضغوط النفسية التي يعانيها أولياء أمور وأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فيما يأتي:
- وجود طفل توحدي في الأسرة يترتب عليه أعباء إضافية على كامل الأسرة، ويتبعه الكثير من المشاكل الأسرية والأعباء المالية والعزلة والارهاق المزمن والكثير من المشاكل الانفعالية.
 - اجهاد الآباء يزداد بتدني المساندة ومصادر الدعم من الأصدقاء والأقارب والمؤسسات الرسمية ذات العلاقة بإعاقة طفلهم.
 - تعد العزلة الاجتماعية من أهم النتائج المترتبة على رعاية الطفل ذو الإعاقة، فقد يبتعد الآباء عن بقية أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران.
 - كما اشارت صباح عايش (٢٠١٦) أن الضغوط النفسية التي يعاني منها اشقاء ذوي الإعاقة تعود لعدة أسباب من أهمها:
 - يتوقع الوالدان تقبل الأشقاء العاديين أخيهام ذو الإعاقة بنفس درجة تقبل الوالدين له.
 - ظن الوالدان أن معاملة الأشقاء العاديين لأخيهم ذو الإعاقة ستكون مختلفة، وأكثر قسوة وصرامة خصوصاً فيما يتعلق بإعطاء التعليمات والإنظام.
 - عندما يشعر الأشقاء العاديين أن اهتمام الوالدين متجه باستمرار لأخيهم ذو الإعاقة.
- حيث اجرت صباح عايش (٢٠١٦) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى إخوة المعاقين عقليا، وعلاقتها بكل من متغير نوع الإعاقة، واستخدام الباحثان المنهج الوصفي، كما تضمنت عينة الدراسة (٩٠)أخا وأختا للمعاقين عقليا بمراكز المعاقين، اعتمدت الدراسة على استبيان الضغوط النفسية(إعداد: Friedrich, Greenberg and Crnic, 1983)

أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الضغوط النفسية لدى إخوة المعاقين عقلياً، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في مستوى الضغوط النفسية لدى الإخوة العاديين تبعاً لمتغير نوع الإعاقة، فيما لم توجد فروق دالة في مستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير جنس الأخ العادي.

أداة البحث:

مقياس الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد: الباحث).

١ - منهج البحث

تم في هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي.

٢ - عينة الكفاءة السيكمترية

تكونت عينة الكفاءة السيكمترية لمقياس الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد من (٦٤) مشاركاً (٣١ ذكور، ٣٣ إناث) من أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٤-١٧) عام بمتوسط عمر زمني قدره (١٥,٨) وانحراف معياري قدره (٠,٧٦)، وذلك بمحافظات القاهرة، وقنا، والاقصر، وأسوان، امتدت اعمارهم بين (١٤-١٧) سنة.

جدول (١)

توزيع عينة الكفاءة السيكمترية وفقاً للمنطقة والنوع

المنطقة	العدد	ذكور	إناث
القاهرة	٣٦	٢٢	١٤
قنا	٧	٣	٤
الاقصر	١٢	٤	٨
اسوان	٩	٢	٧
المجموع	٦٤	٣١	٣٣

٣ - إجراءات بناء المقياس

أ- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى الاضطرابات النفسية (اضطراب القلق العام، الاكتئاب، الضغوط النفسية) لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد.

ب- مبررات إعداد المقياس:

- من خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة لا يوجد - علي قدر علم الباحث - مقياساً عربياً يقيس أعراض الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد حسب المعايير التشخيصية الحديثة.
- تتعدد المقاييس المستخدمة في الدراسات العربية والأجنبية؛ حيث إنها لم تتفق فيما بينها علي مقياس واحد محدد، مما دعا الباحث لإعداد مقياس جديد لأعراض الاضطرابات النفسية بحيث يتضمن قياس جميع الأعراض وفقاً لآخر تحديث للمحكات التشخيصية الواردة بالدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل للاضطرابات العقلية (DSM-5-TR, American Psychiatric Association [APA], 2022)، والصادر من الرابط الامريكية للطب النفسي

ج- خطوات بناء المقياس:

- تم تحديد عبارات المقياس من خلال قيام الباحث بالتالي:
- الاطلاع علي مجموعة من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت الاضطرابات النفسية (اضطراب القلق العام، الاكتئاب، الضغوط النفسية)، مثل دراسات (أحمد محارب حراحشه، ٢٠٠٣؛ صباح عايش، ٢٠١٦؛ نسرين علي لاشين، ٢٠٠٥؛ هبة الطيب يوسف، ٢٠١٨؛ كذلك دراسات (De Caroli et al, 2013; Petalas et al, 2012; Rayan, & Ahmad, 2017; Shivers, et al, 2019).
 - الاطلاع على ما اشار إليه الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل للاضطرابات العقلية (DSM-5-TR, 2022)، والآراء النظرية حول الاضطرابات النفسية (اضطراب القلق العام، والاكتئاب، والضغوط النفسية)، من حيث المعايير التشخيصية، والأسباب، والأبعاد والتي ساعدت الباحث في التعرف على مظاهر تلك الاضطرابات وصياغة العبارات.
 - الإطلاع علي مقاييس العربية والأجنبية الخاصة الاضطرابات النفسية بشكل عام، ومقاييس اضطراب القلق العام، والاكتئاب، والضغوط النفسية بشكل خاص، ومن هذه المقاييس:
 - مقياس جامعة الكويت للقلق (إعداد: احمد محمد عبدالخالق، ٢٠٠٥)، وصنف أبعاد اضطراب القلق بثلاثة أبعاد وهي البعد المعرفي، والبعد السلوكي، والبعد

الجسمي، وكان بذلك المقياس الوحيد الذي أختصر أبعاد القلق وحددها في نطاق تلك الأبعاد الثلاثة فقط.

• مقياس اضطراب القلق العام GAD-7 هو مقياس ذو سبع عبارات، والذي تم تطويره من قبل (Spitzer et al (2016 استناداً علي المعايير التشخيصية الخاصة بالدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5)، يعتمد علي التصميم أحادي البعد، ويُعد هذا المقياس الوحيد المستند إلي المعايير التشخيصية الواردة بالدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5).

• مقياس اضطراب القلق العام للمراهقين (إعداد: احمد موسى البصيلي، ٢٠١٩) المستند علي المعايير التشخيصية الخاصة بالدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5)، وصنف أبعاد اضطراب القلق بثلاثة أبعاد وهي البعد الجسمي (الفيولوجي)، والبعد العقلي (المعرفي)، والبعد السلوكي.

• المقياس متعدد الأبعاد لاكتئاب الأطفال والمراهقين (إعداد: احمد محمد عبد الخالق، ٢٠٠٢)، وصنف الأبعاد أو العوامل الأساسية لاكتئاب الأطفال والمراهقين إلى ثمانية أبعاد أو عوامل وهي: التشاؤم، وعدم التركيز، ومشكلات النوم، وافتقاد الاستمتاع، والتعب، والوحدة، ونقص تقدير الذات، والشكاوى الجسمية، ومثلت هذه الأبعاد الثمانية المقاييس الفرعية لهذا المقياس متعدد الأبعاد.

• مقياس الاكتئاب لدى الشباب متعدد الأبعاد (إعداد: احمد محمد عبد المنعم، ٢٠١٠) وحدد أبعاد الاكتئاب والتي يمكن من خلالها تشخيص الاكتئاب من منظور كلي شمولي إلى أربعة أبعاد وهي البعد الوجداني (الانفعالي)، و البعد المعرفي السلوكي، و البعد الجسدي (الفيولوجي)، و البعد عبر الشخصي.

• مقياس للاكتئاب لدى المراهقين (إعداد: شيماء ابوالعلا، وحمدى محمد ياسين، ٢٠٢٠) وحددت أبعاد الاكتئاب من خلال المقياس بأربعة أبعاد وهي البعد العقلي، والبعد النفسي (المزاجي)، والبعد الاجتماعي، والبعد الجسمي.

• مقياس الحالة النفسية للمراهقين والراشدين (إعداد: محمود عبدالرحمن حمودة، والهامي عبدالعزيزامام، ١٩٩٤)، المستند علي المعايير التشخيصية الخاصة بالدليل

التشخيصي والإحصائي الثالث المعدل، ويتكون المقياس من (١٣٥) عبارة مقسمة على (٢٧) مقياس فرعي يحتوي كل منها على خمس عبارات، يهدف كل منها إلى تحديد الأعراض المرضية الخاصة بأحد الأمراض.

- مقياس الضغوط النفسية (إعداد: زيدان السرطاوي وعبد العزيز الشخص، ١٩٩٨)، ويتكون المقياس من ثمانين عبارة تقيس سبعة عوامل أو أبعاد للضغوط هي: الأعراض النفسية والسيكوسوماتية، ومشاعر اليأس والإحباط والمشكلات المعرفية والنفسية للطفل والمشكلات الأسرية والاجتماعية، والقلق علي مستقبل الطفل، ومشكلات الأداء الاستقلالي للطفل، وعدم القدرة علي تحمل أعباء الطفل مادياً ومعنوياً ويهدف لمعرفة أنواع الضغوط التي يعانيها آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة .
- مقياس الضغوط النفسية الأربعة (إعداد: نبيل عبدالعزيز عبدالكريم، وتحرير نزهان رشيد، ٢٠١٩)، والذي حدد الضغوط النفسية الأربعة لدى طلبة الجامعة بأنها (الصدمة، والشخصية، والإنهاك، والاغتراب).

- وتم بعد ذلك تحديد عبارات المقياس في ضوء المعايير التشخيصية الواردة في بالدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-5-TR, 2022)، وفي ضوء الاستفادة من المقاييس والدراسات السابقة، قام الباحث بصياغة الصورة الأولية من المقاس من خلال تحديد أبعاد المقياس (القلق، والاكتئاب، والضغوط النفسية)، والتي اشتملت علي (٣٦) عبارة مراعيّاً فيها أن تكون واضحة وبسيطة والتي تتناسب مع عينة البحث من المراهقين، وأن تعبر كل عبارة عن سلوك واحد؛ بحيث تكون محددة لا تحتمل التأويل.

- تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بالجامعات المختلفة وذلك لإبداء وجهة نظرهم في تحديد ملائمة عبارات المقياس ووضوحها ومناسبتها لما وضعت لقياسه، وملائمة العبارات للبعد الذي تندرج تحته، وتعديل صياغة العبارات، و حذف العبارات غير مناسبة، وكذلك إضافة عبارات مناسبة، وقام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس، وهو ما ساعد على أن يصبح المقياس في صورة مناسبة للتطبيق على عينة الدراسة.

د- وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته الأولى من (٣٦) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد تمثل في (اضطراب القلق العام- الاكتئاب- الضغوط النفسية)، ويتضمن المقياس عبارات ذات اتجاه إيجابي فقط، ويوضح جدول (٢) أبعاد المقياس الثلاثة وتوزيع عبارات كل بعد.

جدول (٢)

أبعاد مقياس الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد

م	أبعاد المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	اضطراب القلق العام	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤	١٢
٢	الاكتئاب	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥	١٢
٣	الضغوط النفسية	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦	١٢
المجموع الكلي للمقياس		٣٦ عبارة	

٤ - الخصائص السيكمترية لمقياس الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد:

تم إتخاذ الخطوات التالية في سبيل التحقق من صدق وثبات المقياس:

(١) الإتساق الداخلي للصورة الأولى لمقياس الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي

اضطراب طيف التوحد:

تم تطبيق المقياس في صورته الأولى على عينة قدرها (٦٤) مشاركًا (٣١ ذكور، ٣٣ إناث) من أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد لحساب الإتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أبعاد المقياس وهي بعد اضطراب القلق العام، بعد الاكتئاب، بعد الضغوط النفسية، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه العبارة بعد حذف درجة العبارة من الدرجة

الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح ذلك جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٣)

معامل ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس الاضطرابات النفسية

والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن = ٦٤)

بعد اضطراب القلق العام		بعد الاكتئاب		بعد الضغوط النفسية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٩٧	١	**٠,٦٧١	١	**٠,٧٠٩
٢	**٠,٦٧٣	٢	**٠,٦٢٨	٢	**٠,٦٢٨
٣	**٠,٧٤٦	٣	**٠,٥٩١	٣	**٠,٦٠٩
٤	**٠,٦٢٣	٤	**٠,٦١٩	٤	**٠,٤٩٢
٥	**٠,٤٦٨	٥	**٠,٦٣٩	٥	**٠,٥٨٢
٦	**٠,٦٢١	٦	**٠,٥٩٨	٦	**٠,٦٤٦
٧	**٠,٥٩٧	٧	**٠,٥٦٨	٧	**٠,٦١٤
٨	**٠,٦١٨	٨	**٠,٦٣١	٨	**٠,٥٠٩
٩	**٠,٤٤٧	٩	**٠,٤٨١	٩	**٠,٥٦٢
١٠	**٠,٥٩٢	١٠	**٠,٦٨٢	١٠	**٠,٤٢٨
١١	**٠,٦٤٩	١١	**٠,٦٢٣	١١	**٠,٥٨٩
١٢	**٠,٥٩٧	١٢	**٠,٥٦٢	١٢	**٠,٦١٨

** تشير إلى مستوى دلالة عند (٠,٠١) والتي تساوي (٠,٣١٩).

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط مرتفعة بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه مما يدل على الإتساق الداخلي بين عبارات المقياس والبعد الذي تنتمي اليه، وبناء على تحليل نتائج الإتساق الداخلي لمقياس الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد، لم يتم إستبعاد أي عبارة من عبارات المقياس؛ حيث تراوحت قيم

معاملات الارتباط بين (٠,٤٢٨) و(٠,٧٤٦)، مما يدل على الإتساق الداخلي بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس للتأكد من مدى تجانس وتماسك المقياس المستخدم كالتالي:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين الأبعاد وبين كل بعد والدرجة الكلية

لمقياس الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد (ن = ٦٤)

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
البعد الثاني	**٠,٧٨٢	--	--
البعد الثالث	**٠,٧٢٩	**٠,٧١٤	--
الدرجة الكلية	**٠,٧٨٨	**٠,٨٠٥	**٠,٧٨٩

** تشير إلى مستوى دلالة عند (٠,٠١) والتي تساوي (٠,٣١٩).

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس جميعها معاملات ارتباط مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد تماسك وتجانس المقياس.

(٢) صدق المقياس:

• الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بلغ عددهم (١٠) بعدة جامعات مختلفة تمثلت في جامعة جامعة الأزهر، وجامعة المنوفية، وجامعة المنيا، وجامعة جنوب الوادي، وذلك لإبداء وجهة نظرهم في مدى ملائمة عبارات المقياس ووضوحها، ومناسبتها لما وضعت لقياسه، وملائمة العبارات للبعد الذي تندرج تحته، وتعديل صياغة العبارات، وحذف العبارات التي يرونها غير مناسبة لأبعاد المقياس، وكذلك إضافة ما يرونها مناسبة من عبارات، وبعد العرض على السادة المحكمين قام الباحث بإستبعاد العبارات التي قرر المحكمون عدم صلاحيتها والإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة إتفاق تتجاوز (٨٠%)؛ حيث تم حذف (٤) عبارات لتكرارها

أو عدم مناسبتها، كما تم تعديل (١١) عبارة من عبارات المقياس، وهو ما ساعد على أن يصبح المقياس في صورة النهئية مناسب للتطبيق.

ويوضح جدول (٥) العبارات التي تم حذفها من مقياس الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد ، كما يوضح جدول (٦) العبارات التي تم تعديلها في المقياس.

جدول (٥)

العبارات التي تم حذفها من مقياس الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد

م	العبارة	م	العبارة
	البعد الثاني: الاكتئاب		البعد الثالث: الضغوط النفسية
١	أشعر بالتعب حتى وأن لم أقم بأي مجهود.	٣	أعاني من نوبات صداع متكررة.
١٢	أشكو من أحوالي وممن حولي	٤	الشعور بالتعب عند الخروج برفقة أخي من المنزل

جدول (٦)

العبارات التي تم تعديلها في مقياس

م	العبارة التي تم تعديلها	م	العبارة التي تم تعديلها
	قبل التعديل		بعد التعديل
	البعد الأول: اضطراب القلق العام		
٧	أعاني من نوبات صداع.		أعاني من نوبات صداع مستمرة.
١٠	أشعر بتوتر تجاه بعض المواد الدراسية الصعبة.		أشعر بتوتر عند التفكير في صعوبة بعض المواد الدراسية
١١	أخاف من الفشل عند قيامي بأي عمل.		أخشى من الفشل عند قيامي بأي عمل.
	البعد الثاني: الاكتئاب		
٣	أرى أن صحتي تتدهور وأخشى الأمراض		أفكر بشكل مستمر في تدهور صحتي.
٦	لا يوجد ما يحقق لي المتعة والرضا.		غير قادر على الحصول على المتعة والرضا.
٧	أشعر بخيبة الأمل في نفسي.		أصاب بخيبة أمل من قدراتي.

م	العبارات التي تم تعديلها	
	قبل التعديل	بعد التعديل
٨	أشعر بعدم تقبلي لذاتي.	أنا غير متقبل لذاتي.
١٠	تفتقر علاقاتي بالآخرين للثبات والعمق.	علاقاتي بالآخرين غير مستقرة.
البعد الثالث: الضغوط النفسية		
٢	أشعر بعدم الارتياح من نظرة الآخرين لي بسبب أخي	امتنع من الخروج مع أخي خشية نظرة الآخرين.
٨	أشعر بالحزن لأن أخي يصعب عليه التعبير عن مشاعره.	أعاني من الحزن تجاه أخي لعدم قدرته على التعبير عن مشاعره.
١٢	أشعر أن أصدقائي قد تخلو عني بسبب أخي.	تسيطر على مخاوف من تخلي أصدقائي عني.

وبعد حذف العبارات الأربع، وتعديل العبارات الإحدى عشر الأخرى، أصبحت عبارات المقياس (٣٢) عبارة، كما هو موضح بجدول (٧).

جدول (٧)

عبارات كل بعد من أبعاد مقياس الاضطرابات النفسية

لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد بعد التحقق من الصدق الظاهري للمقياس

أبعاد المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات
اضطراب القلق العام	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٢	١٢
الاكتئاب	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩	١٠
الضغوط النفسية	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠	١٠
المجموع الكلي للمقياس	عبارة ٣٢	

• صدق الارتباط بمحك خارجي (الصدق التلازمي):

قام الباحث بحساب صدق المحك بطريقة الصدق التلازمي، والتي تقوم على تطبيق مقياس الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد: الباحث) على عينة حساب الخصائص السيكمومترية، وكذلك تطبيق مقياس لوفيبوند للاضطرابات النفسية (إعداد: Lovibond and Lovibond, 1995، تعريب وتقنين: ناجح حمزة المعموري، ومحمد كريم نعمة، ٢٠١٥)؛ والذي يقيس الاضطرابات النفسية (الضغوط النفسية، والقلق، والاكتئاب) أيضًا كمحك على نفس العينة، وحساب معامل الارتباط بينهما، وقد بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية بين مقياس الباحث والمقياس المحك (٠,٨٧٤)، كما هو موضح بجدول رقم (٨)، مما يُشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين مقياس الاضطرابات النفسية في البحث الحالي

ومقياس لوفيبوند للاضطرابات النفسية

معامل الارتباط	البعد
٠,٧٩١	بعد اضطراب القلق العام
٠,٧٤٣	بعد الاكتئاب
٠,٨٠٥	بعد الضغوط النفسية
٠,٨٧٤	الدرجة الكلية

(٣) ثبات المقياس:

• معامل ألفا-كرونباخ:

حيث تعتمد معدلة ألفا-كرونباخ على تباينات أسئلة الإختبار، ويشترط أن تقيس بنود الإختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات ألفا-كرونباخ لكل بعد على حدا.

جدول (٩)

حساب قيم معامل ألفا-كرونباخ لمقياس إضطراب الاضطرابات النفسية

لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد (ن = ٦٤)

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا-كرونباخ
بعد اضطراب القلق العام	١٢	٠,٧٩٤
بعد الاكتئاب	١٠	٠,٧٨١
بعد الضغوط النفسية	١٠	٠,٨١٦
الثبات الكلي للمقياس	٣٢	٠,٨٢٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ حيث تتراوح من (٠,٧٨١) إلى (٠,٨١٦) للأبعاد الفرعية، أما قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس فكانت (٠,٨٢٧)، مما يشير إلى درجة مرتفعة من الثبات لمقياس الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف.

• التجزئة النصفية:

تمت تجزئة كل بعد فرعى إلى نصفين (البنود الفردية والبنود الزوجية)، وحساب معامل الارتباط بين النصفين، كما تمت تجزئة المقياس الكلي إلى نصفين (البنود الفردية والبنود الزوجية)، ثم تصحيح المعامل من أثر التجزئة بإستخدام معاملة سبيرمان - براون.

جدول (١٠)

ثبات المقياس بطريقة سبيرمان وبراون

الأبعاد	عدد العبارات	معامل سبيرمان - براون بعد التصحيح
بعد اضطراب القلق العام	١٢	٠,٨٦٢
بعد الاكتئاب	١٠	٠,٧٩٥
بعد الضغوط النفسية	١٠	٠,٨٤٦
الثبات الكلي للمقياس	٣٢	٠,٨٥٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ حيث تتراوح من (٠,٧٩٥) إلى (٠,٨٦٢) للأبعاد الفرعية، أما قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس فكانت (٠,٨٥٩)، مما يشير إلى درجة مقبولة من الثبات لمقياس الاضطرابات النفسية لأشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد.

• إعادة الاختبار:

تم حساب ثبات مقياس الاضطرابات النفسية لأشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام طريقة إعادة الاختبار بفواصل زمني قدره (١٧) يوم بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني علي عينة قوامها (٦٤) فرداً (٣١ ذكور، ٣٣ إناث) من أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني على أبعاد الاختبار والدرجة الكلية كما يوضح جدول (١١).

جدول (١١)

قيم معامل الثبات وإعادة تطبيق

مقياس الاضطرابات النفسية لأشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد (ن = ٦٤)

الأبعاد	معاملات ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق
بعد اضطراب القلق العام	٠,٨٣٧ **
بعد الاكتئاب	٠,٧٩٢ **
بعد الضغوط النفسية	٠,٨٥١ **
الدرجة الكلية	٠,٨٧٤ **

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

رابعاً: تصحيح المقياس

صمم المقياس بحيث يقوم المبحوث بوضع علامة (√) في الخانة أسفل البدائل الأربعة (تتطبق بدرجة كبيرة، تتطبق بدرجة متوسطة، تتطبق بدرجة قليلة، لا تتطبق تماماً)، والتي توضح استجابة المبحوث أمام كل عبارة من عبارات المقياس، والتي تقابل الدرجات (١، ٢، ٣، ٤)، وتشير الدرجة الأعلى من درجة القطع والتي تبلغ (٩١,٠٦) درجة إلى ارتفاع مستوى الاضطرابات النفسية؛ حيث أن درجات المقياس تتراوح ما بين (٣٢ - ١٢٨) درجة.

المراجع

- أحمد محارب حراحشه (٢٠٠٣). الضغوط النفسية واستراتيجيات التوافق لدى أخوة المعاقين في الأردن. (رسالة ماجستير)، جامعة اليرموك، إربد.
- أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٢). أسس علم النفس. دار المعرفة الجامعية.
- أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٥). مقياس جامعة الكويت للقلق. مجلة دراسات نفسية، ١٥ (٣)، ٥١١-٥١٩.
- أحمد محمد عبدالمنعم (٢٠١٠، أكتوبر ٣-٤). مقياس الاكتئاب لدى الشباب المتعدد الأبعاد [عرض ورقة] المؤتمر السنوي الخامس عشر - الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.
- أحمد موسي البصيلي (٢٠١٩). الخصائص السيكموتريّة لمقياس اضطراب القلق العام للمراهقين. مجلة جامعة جنوب الوادي للعلوم التربوية، (٢)، ٣٤٢ - ٣٧٠.
- زيدان احمد السرطاوي، وعبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٢). بطارية قياس الضغوط النفسية و أساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء أمور المعاقين "دليل المقياس". دار الكتاب الجامعي.
- زينب شقير (٢٠٠٠). الشخصية السوية والمضطربة (ط.٢). مكتبة النهضة المصرية.
- سيد أحمد الوكيل (٢٠٢٠). الضغوط والحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من آباء وأمهات الاطفالالمُعاقين ذهنياً: دراسة فارقة عبر حضارية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٥، ١٣١-٢٠٦.
- شيماء بو العلا، و حمدي محمد ياسين (٢٠٢٠). خبرات الإساءة في الطفولة كمتغيرات منبئة بالاكتئاب لدى المراهقين. مجلة البحث العلمي في الآداب، ٦ (٢١)، ٤١٨-٤٤٥.
- صباح عايش (٢٠١٦). قلق المستقبل لدى اخوة المعاقين عقلياً. مجلة العلوم الإنساني والاجتماعية، ١ (٢٧)، ١٠٩-١١٩.
- صباح عايش، وعبدالحق منصوري (٢٠١٣). الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين. مجلة دراسات نفسية وتربوية: جامعة قاصدي مرباح، ١١، ١٩٩ - ٢٢٤.

صفاء رفيق قراقيش (٢٠١٧). علاقة الأشقاء بإخوتهم ذوي اضطراب طيف التوحد وأثر بعض متغيرات على تلك العلاقة. مجلة التربية الخاصة- كلية علوم الإعاقة والتأهيل، ٢١، ١٧١-٢١٤.

عبير نجم الخالدي (٢٠١٦). أهم المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الأسر في رعاية الأطفال التوحديين وسبل المعالجة وإعادة التأهيل: دراسة ميدانية في مركز رامي لرعاية أطفال التوحد وبطيئي التعلم. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة بغداد، ٢١٧، ١-٢٨.

على عبدالنبي حنفي (٢٠٠٧). الإرشاد الأسري وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة. مكتبة الأنجلو. محمود عبدالرحمن حمودة، وإلهامي عبدالعزيز محبوب (١٩٩٤). مقياس الحالة النفسية للمراهقين والراشدين، مجلة علم النفس، ٨ (٣١)، ٦-٣٤.

منظمة الصحة العالمية [WHO]. (١٩٩٢). التصنيف الدولي العاشر للاضطرابات النفسية والسلوكية (ICD-10): <http://apps.who.int/iris/handle/10665/119609>

منظمة الصحة العالمية . (٢٠١٦). صحة المراهقين النفسية:

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/adolescent-mental-health>

نبيل عبدالعزيز عبدالكريم، وتحرير نزهان رشيد (٢٠١٩). بناء مقياس الضغوط النفسية الأربعة. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، ١٤ (٢)، ٣٣٧-٣٥٦.

نسرين على لاشين (٢٠٠٥). دراسة في بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى أخوة الاطفال التوحديين. (رسالة ماجستير)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. هبه الطيب يوسف، و الرشيد إسماعيل الطاهر (٢٠١٨). الضغوط النفسية لدى أشقاء الأطفال التوحديين عينة من مراكز التوحد في ولاية الخرطوم ومحافظة مسقط. مجلة الدراسات العليا - جامعة النيلين، ١٢ (٤٦)، ٢٢٩ - ٢٤٣.

American Psychiatric Association[APA]. (2022). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5-TR)*. New school Library.

- De Caroli, M., & Sagone, E. (2013). Siblings and disability: A study on social attitudes toward disabled brothers and sisters. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 93, 1217-1223.
- Petalas, M. A., Hastings, R. P., Nash, S., Hall, L. M., Joannidi, H., & Dowey, A. (2012). Psychological adjustment and sibling relationships in siblings of children with autism spectrum disorders: Environmental stressors and the broad autism phenotype. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 6(1), 546-555
- Rayan, A., & Ahmad, M.(2017). Effectiveness of mindfulness-based intervention on perceived stress, anxiety, and depression among parents of children with autism spectrum disorder. *Mindfulness*, 8(3), 677-690.
- Shivers, C., Jackson, J., & McGregor, C. (2018). Functioning among typically developing siblings of individuals with autism spectrum disorder: A meta-analysis. *Clinical Child and Family Psychology Review*, 22(2), 172-196.
- Spitzer R., Kroenke K., Williams JB., & Lowe B.(2016). Brief measure for assessing generalized anxiety disorder. *Arch Intern Med*, 166, 1092-1097.

مقياس الاضطرابات النفسية لدى أشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد

م	العبارات	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	لا تنطبق تماما
١	أشعر برعشة وخاصة في يدي عندما أقع في مشكلة				
٢	أشعر بآلام شديدة في أماكن مختلفة من جسمي دون سبب.				
٣	أعاني الإرهاق لإحتياج أخي التوجيه والمراقبة مستمرة.				
٤	أعاني من نوبات صداع مستمرة.				
٥	أفكر بشكل مستمر في تدهور صحتي.				
٦	أمتنع من الخروج مع أخي خشية نظرة الآخرين.				
٧	أعاني من صعوبة في النوم.				
٨	أعاني من الإرهاق والتعب عند قيامي بأقل مجهود.				
٩	ينتابني احساس بعدم الرغبة في الدراسة.				
١٠	تزداد سرعة دقات قلبي عندما أكلف بعمل ما.				
١١	ينتابني شعور بأنني لم أحقق شيئا له معنى.				
١٢	أعاني من الصورة التي تقدمها وسائل الإعلام عن التوحد.				
١٣	أخشى اتخاذ قراراتي دون مساعدة الآخرين.				
١٤	غير قادر على الحصول على المتعة والرضا.				
١٥	تقل متعتي بالحياة مقارنة بالآخرين.				
١٦	أشعر بالخوف الشديد بسبب توقعي لمكروه.				
١٧	أصاب بخيبة أمل من قدراتي.				
١٨	أعاني من الحزن تجاه أخي لعدم قدرته على التعبير عن مشاعره.				
١٩	أجد صعوبة في السيطرة علي توتري.				
٢٠	أنا غير متقبل لذاتي.				
٢١	ينتابني شعور بأن مستقبلي مهدد بسبب أخي التوحد.				
٢٢	أؤثر عند التفكير في مستقبلي.				

م	العبارات	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	لا تنطبق تماما
٢٣	أفضل أن أكون بمفردي.				
٢٤	يصعب علي استقبال أصدقائي وقتما أشاء.				
٢٥	أتوتر بشدة في تعاملي مع الآخرين.				
٢٦	علاقاتي بالآخرين غير مستقرة.				
٢٧	تخرجني سلوكات أخي غير مهذبة				
٢٨	اتوتر عند التفكير في صعوبة بعض المواد الدراسية				
٢٩	تتأثر علاقتي بالآخرين بدوافع وأغراض شخصية.				
٣٠	تسيطر على مخاوف من تخلي أصدقائي عني.				
٣١	اخشى من الفشل عند قيامي بأي عمل.				
٣٢	تنتابني حالة من اللامبالاة عند التعرض لضغط ما.				